على نحو واحد مع خلوص القرينة التي هي التخيلية عن الضعف مطلقا
اي في جميع الموارد يدعوا اليه اي الى جعل الجمع على نحو واحد بشرط عدم
الكلفة وهو مذهب السلف بخلاف مذهب السكاكي فان القرينة
فيه ضعيفة مطلقا ونجده في مذهب صاحب الكشاف ومختار
المصنف فان القرينة فيهما ضعيفة مطلقا بل في بعض الموارد وكانت
اثباته اي اثبات زائد في المشبه به المستعمل في صورته وهيئته تشبيهية
اياه اي زائد في المشبه به له اي المشبه متعلق بالتوهم اي كبقاء مخالب
الى اخره اي صفة مفعول مطلق محذوف في قوله باقيا او كاثبات
المخالب الى اخره او صفة مفعول مطلق محذوف في قوله اثباته في قوله
وكان اثباته فرده على لفظ المصدر الموما هو له صلة الرد مفوض اليك
فعليك برد كل تقدير الى ما هو له والسلام عليك ان رددت كل واحد
منهما الى ما هو له والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة
والانجيل كان اي لفظ زائد في المشبه به مستعارا لذلك التابع على طريق
التصريحية فيه انه لا يكفي ذلك الاستعارة بل لا بد مع ذلك من وجود القرينة
المانعة من ارادة الحقيقة كما مر واذا اعتبر صاحب الكشاف مع ذلك الشيوع
اذا عرفت ما ذكر في الفوائد الاربع فالاحتمالات التي ذهب اليها علماء
البيان في قرينة المكنية غيره اي الى المصنف لا عنده غيره اربعة فانها عنده
غيره ثلثة احدها كون الجمع اي جميع افراد التخيلية حقيقته وهي
مذهب السلف والخطيب وثانيها الانقسام الى المصرحة الاستعارة
الحقيقية وهو مذهب صاحب الكشاف وثالثها كون الجمع استعارة
تخيلية وهو مذهب السكاكي ورابعها الانقسام الى التحقيقية و
التخيلية وهو مختار المصنف والفرق بينه وبين مذهب صاحب
الكشاف انه لم ينقل عن صاحب الكشاف التسمية بالاستعارة التخيلية
فيما اذا كان زائد في المشبه به باقيا على حقيقته بخلاف المصنف فانه يسمي
استعارة تخيلية كما ترى فلذلك قال الشارح في مذهب صاحب
الكشاف

الكشاف في قرينة المكنية الى الاستعارة المصرحة والحقيقية وفي مختار المصنف
تنقسم الى التخيلية والتحقيقية وكان تزيد اقسام الاحتمال اعلم ان اصل
الاحتمالات لا تزيد على المذاهب الاربعة وان مذهب السلف ومذهب السكاكي
لا يحتملان التعدد في زيادة اقسام الاحتمال باحتمال المجاز المرسل لا يتصور
الا في مذهب صاحب الكشاف ومختار المصنف تامل بما هيناه لك غير مرة
من احتمال المجاز المرسل في قرينة المكنية لك الاستقلال في زيادة الاقسام
فعلينا بالاعراض عن بيان تلك الاقسام لك وعليك بالاقبال على استخراج
تلك الاقسام بدقة النظر والحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم على كل
حال سوى الكفر والضلال كما يسمى صفة مفعول مطلق محذوف في قوله بعد
ويسمى بمعنى يعيد يدل عليه قوله بعد بعيد ويحتمل ان يكون يعد بمعنى يسمى قرينة
ما قبله وتغيير الاسلوب للتفنن ما زاد على قرينة المصرحة من بيان
ملايمات المشبه به ترشيحا المصرحة لذلك كما زاد على قرينة المكنية
من الملايمات الظاهر ان المراد به ملايمات للمشبه به بقرينة مايسبق
فلا يتناول ترشيح المكنية على مذهب السكاكي ترشيحاتها وانما اتى
بقوله ثمة هنا دون المصرحة ليظهر مقابلته مع قوله الاتي وهو قوله
ويجوز جعله ترشيحا التخيلية لمفهوم مشترك بينهما اي بين المصرحة
والمكنية يدل عليه قوله فيما بعد ولا يخفى ان الاشتراك بين المصرحة و
المكنية لا يخص الترشيح بل يشمل التجريد ايضا وهو ما يلايم المستعار
منه خرج منه ترشيح مكنية الخطيب فانه يكون جامعا ودخل القرينة
فانه يكون مانعا الا ان يقال ويقترن الاستعارة اي تكون بعد تمامها
فخرج به القرينة لاقترن الاستعارة بل بها تصير الاستعارة استعارة
او يكون الترشيح موضوعا لمفهوم مشترك بينهما وبين التشبيه
وهو ما يلايم المشبه في احد وجهيه ايضا اي كما كان مشتركا بينهما وبين التشبيه لان
الاشتراك الاعم ملة لقوله المفهوم الثالث الترشيح فلذلك تحصل
ذلك المفهوم المشترك بينهما وبين التشبيه والمجاز المرسل مما القيناه اليك

تاكيد لقوله

Copyright Qatar Living University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)